سلسلة لغز الحضارة المصرية القديمة

رؤية إسلامية للحضارة المصرية

بقلم : محمد يونس هاشم

جرافيك : يوسف محمد حسين

دار زهور المعرفة و البركة

هاشم ، محمد يونس

سلسلة لغز الحضارة المصرية القديمة

تأليـــــــف : محمد يونس هاشـم

جرافيـــــك : يوسف محمد حسين

القاهـــــرة : دار زهور المعرفة والبركة

١٨ ص ، ٢٤ × ٢٤ سم

تدمـــــك : ٩٧٨ ٩٧٧ ٥١٧٢ ٩٦٩

١ قصص الأطفال (تاريخية)

٢- العنـــوان : ٩٠٠

رقـــم الإيداع : ٢٠١٨ /١٤٨٩٩

الترقيـــم الدولي: ٩٧٨ - ٩٧٧ - ٥١٧٢ - ٩٦ - ٩

جميع حقوق النشر محفوظة
لدار زهور المعرفة و البركة

الثُّلاثَـاءُ ١١ يُولْيُو ٢٠٠٠ وَفِي صَالُون د. سَـيدِ كَرِيم كَانَ الْمَوعِدُ مَعَ الرُّؤيَّةِ اَلإِسْلامِيَّةِ لِلْحَضَارَةِ الْمِصْرِيَّةِ .

رَحَّـبَ د. سَـيدُ كَرِيم بِالسَّـادَةِ الْحَاضِرِيـن ثُمّ قَـالَ : عَرِفْنَا اَلأُسْـبُوعَ الْـمَاضِي آرَاءَ الْمُؤرْخِين اَلْعَلْمَانِيين فِي نَشَـأةِ اَلْحَضَارَةِ اَلْمَصْرِيَّـةِ التِّـي وُلِدَتْ كَامِلَـةَ النُّمُـوِ فَقَالُوا إِنَّهَا مِـنْ صُنْعِ الطَّبِيعَةِ ، أَو مِنْ صُنْعِ اَلْمُلُوكِ السَّـحَرَةِ ، أَو مِـنْ صُنْعِ كَائِنَاتٍ مِـنْ كَوَاكِـبَ أُخْـرَىٰ أَرْقَـىٰ عَقْـلاً وَعَبْقَرِيَّـةً وَمَعْرِفَـةً وَحَضَارَةً!!وَاَلْيَـومُ نَسْـتَمِعُ لِلأُسْـتَاذِ يُونِسَ يُكَلِّمْنَـا عَنْ رُؤْيَةِ اَلإِسْلامِ لِلْحَضَارَةِ اَلْمَصْرِيّةِ .

تَفَضَـلْ يَا أُسْـتَاذُ يُونِسُ ، وَادْخُـلْ فِي اَلْمَوضُوعِ مُبَـاشَرَةً مِنْ فَضِلِك .

- إِنَّ الْمرْءَ لَيَعْجَب أَنْ يَنْسُـبَ الْعُلْـمَاءُ لإِيمْحُوتِب اَلإِلُوهِية وَيَنْفُـوا عَنْهِ النُّبُوَّةَ ، نَعَـمْ. إِنَّ مَا عَجزَ اَلْعُلْمَاءُ عَنْ تَفْسِـيرِهِ فِي مُنْجَـزَاتِ اَلْحَضَـارَةِ اَلْمَصْرِيّـةِ اَلْقَدِيمَةِ إِنَّمَا هُـو مِنْ ثِمَارِ الْعُلُـومِ اَلْمُقَدَّسَـةِ التّي أَوحَـىٰ اللهُ_تَعَـالَىٰ_ بِهِ لِرُسِـلِهِ لِيَعَلِّمُوهَـا أَقْوامِهم أَو مِنْ مُعْجِزَاتِ السَّـمَاءِ التّـي أَيَّدَ اللهُ _تَعَـالَىٰ_ بِهَـا أَنْبِيَاءَهُ وَرُسِـلَه ، كَمَا خَلَقَ عِيـسَىٰ مِنْ الطِّينِ كَهَيئَـةِ الطَّـيرِ وَنَفَـخَ فِيه فَـكَانَ طَيرًا بِـإِذْنِ اللـهِ ، وَأَبْرَأَ اَلأَكَمَهَ وَالأَبْرَصَ وَأَحيَىٰ اَلْمَوتَىٰ بِإِذْنِ اللهِ.

وَلا يُفكِرُ وَاحَـدٌ مِنَّا أَنْ يَجْعَـلَ هَذِهِ اَلْعَجَائِـبَ مُعْجِزَاتٍ أَيَّد اللـهُ تَعَالَىٰ بِهَا أَنْبِيَاءَه وَرُسِـلَه ، وَاَلْفَرْقُ بَـيْنَ مُعْجِزَاتِ اَلأَنْبِيـاءِ التّـي أَخْبَرَنَـا اللـهُ - تَعَـالَىٰ- بِهَـا وَمُعْجِزَاتِ اَلْحَضَـارَةِ اَلْمَصرِيَّةِ اَلْقَدِيمَـةِ أَنَّ مُعْجِـزَاتِ اَلأَنْبِيَاءِ لا دَلِيلَ عَلَيهَـا إلا إِخْبَارَ اَلْقُـرآنِ اَلْكَرِيـمِ بِهَا ، بِعَكْـسِ مُعْجِزَاتِ الْحَضَـارَةِ الْمَصرِيَّـةِ التّي مَازَالَـت قَائِمَةً تَتَحَـدَّىٰ أَنْ يَأْتِي أَحَـدٌ بِمِثْلِهَا أَو حَتَـىٰ يَفُكَّ لُغْزَهَـا إِنَّهُ تَحَـدِيٌّ مِنْ اللهِ - تَعَالَىٰ- لِـكُل الْبَشَرِ كَـمَا تَحَدّاهُم بَـأَنْ يَأتُوا بِسُـورَةٍ مِنْ الْقُـرْآنِ {قُل لَّـئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنـسُ وَالْجِنُّ عَـلَى أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَـذَا الْقُرْآنِ لاَ يَأْتُـونَ بِمِثْلِهِ وَلَـوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا}[الإِسْرَاء : ٨٨].

الْعَجِيبُ أَنْ يَقُولَ الْيَهُودُ أَنَّهُم شَـعْبُ اللـهِ اَلْمُخْتَارُ لأَنَّهم أَوَلُ مَـنْ وَحَّدَ اللـهَ - تَعَـالَىٰ- عَـلَىٰ اَلأَرْضِ فَيُسَـارِعُ الْمَصْرِيُون وَيَقُولُون بَـلْ إِنَّ إِخْنَاتُون هُو أَولُ اَلْمُوَحِدِينَ وَهُو سَـابِقٌ عَلَىٰ بِعْثَةِ مُوسَىٰ .

وَاَلْحَقِيقَةُ أَنَّ آدَمَ هُو أَولُ اَلْبَشَرِ وَهُو أَولُ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ ، فَاللهُ اَلْعَلِيُّ اَلْقَدِيرُ لَمْ يَخْلِقْ النَّاسَ عَبَثاً وَلَمْ يَتْرُكْهم سُدَى .

وَكَمَا أَرْسَـلُ اللهُ- تَعَـالَىٰ- اَلأَنْبِيَاءَ بِشَرِيعَةٍ تَعَلِّـمُ النَّاسَ كَيفِيةَ عِبَـادِةِ الله -تَعَالَىٰ- ، أَرْسَـلَ الأَنْبِيَـاءَ بِالْعُلُومِ الْمُقَدَّسِـةِ التّي تُعَلِّمُ اَلْنَّاسَ كَيفَ يُعَمّرُونَ اَلأَرْضَ .

{وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا} [الْبَقرة : ٣١] .

{الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الإنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ} [اَلْعَلق: ٤،٥].

فاللـــهُ -تَعَالَىٰ- مَصْـــدَرُ كُل عِلْمٍ نَافـــعٍ عَرَفَهُ اَلْبَـــشَرُ فَعَلَّمَ آدمَ اَلأَسْـــمَاءَ كُلهَـــا، عَلَّمَـــهُ أَسْـــمَاءَ الـــذَّوَاتِ ، وَأَفْعَالَها ، مَكْبَرَهَا وَمَصْغَرَهَا ، كَمَا أَشَارَ إِلِيهِ اِبْنُ عَبّاسِ. "

وَعَلَّمَ اللهُ تَعَـــالَىٰ إِدْرِيسَ-عَلِيهِ السَّـــلامُ- الْكِتَابَـــةَ بِالْقَلَمِ ، وَحِيَاكِـــةِ الْثِّيَابِ ، وَعِلْـــمَ النُّجُومِ ، وَالْحِسَـــابِ وَغَيرَهَا مِمَّا كَانَ سَبباً فِي النَّشْأَةِ الْحَضَارَةِ الْمَصْرِيَّةِ كَامِلَةً مُتَطَوِّرَةً .

يَقُولُ الشَّـــيخُ عَبْدُ الْوهَّـــابِ النَّجَّار فِي " قَصَـــصُ اَلأَنْبِيَاءِ " :

" اخْتُلِـــفَ فِي مَولِـــد إِدْرِيسَ وَنَشـــئِهِ فَقَالَتْ فِرْقَـــةٌ : وُلِدَ بِمصْرَ وَسَـــمُّوه هُرْمُسَ الْهَرَامِسَـــة وَمَولِدُه بِمَنْـــفَ وَهُو عِنْد الْعَبْرَانِيين خَنُوخ وَعُرِّبَ أَخْنُوخُ ...

وَقَالَـــتْ فِرْقَةٌ أُخْـــرَىٰ إِنَّ إِدْرِيسَ وُلِـــدَ بِبَابِلَ وَبِهَا نَشَـــأَ وَلَمّا كَـــبُرَ إِدْرِيسُ آتَاهُ اللهُ النُّبُـــوةَ فَنَهَىٰ الْمُفْسِـــدِين مِنْ بَنِي آدَمَ عَنْ مُخَالَفَتِهـــم شَرِيعَةَ آدَمَ وَشِـــيث فَأَطَاعَهُ أَقَلُّهُـــم وَخَالَفَهُ جُلُّهم فَنَوىٰ اَلرَّحِيلَ عَنْهُم وَأَمَرَ مَنْ أَطَاعَهُ مِنْهم بِذٰلَك .

وَأَقَامَ إِدْرِيسُ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ بِمصْرَ ...

وَهُو أَوَّلُ مَنْ اَسْتَخرَجَ اَلْحِكْمـــةَ وَعِلْمَ اَلنُّجُومِ فَإِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَـــلَّ - أَفْهَمَهُ أَسْـــرَارَ اَلْفَلَك وَتَرْكِيبِـــهِ وَنُقَط اِجْتِمَـــــاعِ اَلْكَوَاكِبِ فِيهِ وَأَفْهَمَهُ عَـــــدَدَ السِّنِينِ وَاَلْحِسَابِ وَلَولا ذٰلَك لَمْ تَصـــــلِ الْخَواطِرُ بِاِسْتِقرَائِهَا إِلَىٰ ذٰلك ...

وَوَعَــدَ أَهْلَ مِلَّتِــهِ بِأَنْبِياءِ عِــدَةٍ يَأْتُون مِنْ بَعْــدَه ، وَعَرَّفَهم صِفَــةَ النَّبِي فَقَالَ : يَكــونُ بَرِيئاً مِنْ الْمذمَّــاتِ وَالآفاتِ كُلها كَامِــلاً فِي الْفَضَائِل الْمَمْدُوحَاتِ لا يُقَصِّر عَنْ مَسْــأَلِةٍ يُسْــأَلُ عَنْهَــا مِمَّا فِي اَلأَرْضِ وَالسَّــمَاءِ وَمِمَّا فِيه دَواءُ وَشِــفَاءُ مِنْ كُل أَلَــمٍ ، وَأَنْ يَكُونَ مَذْهَبُــه وَدَعْوَتُه الْمَذْهَبَ الــذّي يَصْلَحُ بِه الْعَالَمَ . "

إِذَنْ كَانَتْ نَشْــأَةُ الْحَضَــارَةِ الْمَصْرِيّةِ الْقَدِيمَةِ نَشْــأَةً دِينِيةً ، وَأَنّ أَولَ عُلُــومٍ عَرَفَهــا الْبَــشَرُ عُلُــومٌ رَبَانِيــةٌ ، وَإِنْجَازات الْمصرِيِّين الْقُدَمَاءِ الْبَاهِرَةِ هِي مُعْجِزاتٌ نَبَوِيَّةٌ .

وَهَــذَا مَا تُؤَكِّدُه الدِّرَاسَــةُ اَلْمُتَأَنِيَةُ لِتَارِيخِ هَــذَهِ اَلْحَضَارَاتِ ، وَآثَارِهَا اَلْخَالِدَةِ ، وَنُصُوصِ الدِّينِ اَلْمُعْجِزَةِ .

رَفَعَ أَحَــدُ اَلْحَاضِرِين يَدَهُ وَسَــمَحَ لَهُ د. سَــيدُ بِاَلْكَلامِ،فَقَــالَ : إِذَا كَانَ كَلامُــكَ صَحِيحاً فَلِــمَاذَا لَمْ يَذْكُــرْ الْمَصْرِيُون - الذِّين كَانُــوا حَرِيصِين عَــلَىٰ تَدْوِين كُل شَيءٍ - أَنَّ نَبِــي اللهِ إِدْرِيــسَ هُو الذِّي أَنْشَأَ اَلْحَضَارَةِ اَلْمَصْرِيَّةِ؟

قَالَ اَلأُسْــتَاذُ يَونِسُ : يَقَــولُ دِيوَرَانت فِي " قِصَّةُ اَلْحَضَــارَةِ : " كَانَ مِنْ اَلْمَأْلُوفِ فِي اَلأَزْمَانِ اَلْقَدِيمَةِ أَنْ تُعْــزى كُتُبُ اَلْقَوانِين إِلَىٰ اَلْوَحِي اَلإِلَهِــي ، وَكَانَتْ قَوَانِينُ مِصْرَ تُعْزى إِلَىٰ تحُوت " .

وَيَقُولُ د. سَـلِيمُ حَسَـن : " أَطْلَـقَ الْيُونَانُ عَلَىٰ تحُوتَ اِسْـمَ هُرْمَـسَ " وَيَقُـولُ " وِلْ دِيُورَانـت " : كَانَ اَلْيُونَـانُ يُعَظِمُون تحُوت وَيُسَمُّونَه هُرْمسَ اَلْمُثَلثَ اَلْعَظْمَةَ " .

فَتحُوتُ هُو هُرْمِسُ ، وَهُرْمِسُ هُو نَبِي اللهِ إِدْرِيسُ .

يَقُـولُ اِبْنُ تَغر بـردِي : " إِنَّ هُرْمِـسَ الْمَوصُـوفَ بِالْحِكْمَةِ وَالذَّي تُسَمِّيهِ اَلْعَبْرَانُيون خَنُوخ هُو إِدْرِيسُ عَلِيهِ السَّلامُ ".

وَيَقُـولُ النَّوِيـرِي : "هُرْمِسُ: نَبِـيٌ، وَحُكِيمٌ، وَمَلـكٌ قِيلَ: هُو إِدْرِيسُ عَلِيهِ السَّلامُ"

قَـالَ د. سَـيدُ : إِنَّ مَا يَقُولُـه اَلأُسْـتَاذُ يُونسُ صَحِيحـاً فَإِنَّ بَرْدِيَّـاتَ هُرْمِسَ تُشِـيرُ إِلَىٰ اَلْعِلاقَةِ بَين ظُهُورِ عَقِيـدَةِ اَلْتَوحِيدِ وَظُهُـورِ جُذُورِ اَلْمَعْرِفَـةِ فِي الْحَضَارَةِ الْمَصْرِيَّـةِ اَلْقَدِيمةِ وَالتّي اِرْتَبَطَّتْ جَمِيعُ عَنَاصِرِهَا بِالعَقِيدِةِ

تَقُـولُ بَرْدِيَاتَ هُرْمُسَ " عِنْدَمَـا آمَنَ الْمَخْلُوقِ بِرَبِّ السَّـمَاءِ أَنْعَمَ عَلِيـهِ بِنِعْمَـةِ الْمَعْرِفَةِ التِّـي حَمَلَهَا تحُـوتُ رَسُـولُ اَلإِلَهِ الذِّي يَنْقِلُ رِسَالَتَهِ إِلَىٰ اَلْبَشَرِ".

وَيَقُـولُ وِلْ دِيورَانت " كَانَ مُعْظَـمُ عُلَمَاءِ مصْرَ مِـنْ الْكَهَنَةِ، ذَٰلِكَ لأَنَّهم بَعِيـدُون عَنْ صَخَـبِ الْحَيَـاةِ وَضَجِيجِهَا، يَتَمَتْعُـون بِمَا فِي الْهَيَـاكِلِ مِنْ رَاحِـةٍ وَطِمَأَنِينَةٍ؛ فَكَانُـوا هُم الذَّين وَضَعُوا أُسُـسَ الْعُلُـومِ اَلْمَصْرِيَّـةِ ،وَهُـم يَقُولُـون فِي أَسَـاطِيرِهم إِنَّ اَلْعُلُومَ قَدْ اِخْتَرَعَهَـا مِـنْ ٨,٠٠٠ سَـنَة قَبْـلَ اَلْمِيـلادِ تحُـوتُ إِلَـهُ الْحِكْمَةِ الْمَصْرِي فِي خِلالِ حُكْمِهِ عَلَىٰ ظَهْرِ اَلأَرْضِ".

وَأَكْمَلَ اَلأُسْتاذُ يُونسُ : لَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثِ أَبِي ذَر اَلْغَفَارِي الطَّوِيلِ فِي عَدَدِ اَلأَنْبِياءِ عَلِيهُم السَّلامُ ذِكْرُ الصُّحِفِ الثَّلاثِين التِّي أَوْحَى اللهُ تَعَالَىٰ بِهَا إِلَىٰ إِدْرِيسَ نَبِي الْمَصْرِيين.

قَالَ رَسُولُ اللهِ : " وَخَنُوخ وَهُو إِدْرِيسُ, وَهُو أَولُ مَنْ خَطَّ بِقَلَمِ, ... أَنْزَلَ اللهُ عَلَىٰ شِيثَ خَمْسِين صَحِيفَةً, وَعَلَىٰ خَنُوخَ ثَلاثِين صَحِيفَةً ..."

وَيَقُولُ عُلَمَاءُ الْمَصْرِيَاتِ : " تحُوتُ إِلَهُ الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ وَاَلأَدَبِ ، وَكَاتِبُ اَلآلَهةِ وَمُخْتَرِعُ الْخَطِ الْهِيرُوغْلِيفِيَّ وَوَاضِعُ الْقَوَانِين وَمُخْتَرِعُ عِلْمَ الْحِسَابِ وَالْفَلك " .

وَإِذَا كَانَتْ دَعوةُ التَّوحِيدِ قَدْ بَدَأَتْ فِي مَصْرَ وَاِعْتَنَقَها الْمَصْرِيُون مُنْذُ عَهْدِ إِدريسَ عَلِيه السَّلامُ . فَإِنَّهَا قَدْ ظلَّتْ عَقِيدَةٌ رَاسِخَةٌ نَجِدُ أَصداءَهَا تَتَرَدْدُ بِقُوةٍ عَلَىٰ مَرّ الْعُصُورِ وَالْعُقُودِ .

إِنَّ كَثِيراً مِنْ الْوَثَائِقِ الْمَصْرِيَّةِ الْقَدِيمَةِ كَكِتَابِ الْمَوتَىٰ ، وَنَشِيدِ الشَّمْسِ لا تَمْلُكُ أَنْ تَقُولَ فِيهِ إِلا كَمَا قَالَ النَّجَاشِي عِنْدَمَا سَمِعَ الْقُرْآنَ " هَذَا وَالذِّي جَاءَ بِهِ عِيسَىٰ لِيَخْرُجَ مِنْ مِشْكَاةٍ وَاحِدَةٍ " .

قَالَ د . سَيدُ : إِنَّ مَا جَاءَت بِهِ الْكُتُبُ الْمُقَدَّسَةُ مِنْ عَقِيدَةٍ وَشَرِيعَةٍ وَعِبَادةٍ " وُجِدَت مُفَصَّلةً فِي " كِتَابُ الْمَوتَىٰ " الذّي يَعْتَبِرَهُ كَثِيرٌ مِنْ الْمُؤَرِخِين وَعُلَمَاءِ الأَدْيَانِ أَوَّلَ دَينٍ سَمَاوِيٍّ عَرَفَتْهُ الْبَشَرِيَّةُ خَاصَةً وَأَنَّ أَقْدَمَ آثَارِهُ تَرْجَعُ إِلَىٰ مَا قَبْلَ فَجْرِ الْحَضَارةِ نَفْسِهَا أَي قَبْل اَلأَسْرَاتِ سَنَة ٤١٠٠ ق.م " .

وَأَكْمَلَ اَلأُسْــتَاذُ يُونــسُ : إِذَن وَبِنَاءً عَــلَىٰ مَا تَقَدَّم فَــإِنَّ الْمَصْرِيــين الْقُدَمَــاءَ لَــمْ يَكُونُــوا مُشْرِكِين يَعْبُــدُون آلِهَةً مُتَعَــدِّدةً كَمَا هُو مَشْــهُورٌ بَلْ كَانُوا أَوَّلَ شُــعُوبِ اَلأَرْضِ يُؤمِــنُ بِاللــهِ الْوَاحِــدِ اَلأَحْدِ وَبِشرِيعَتِهِ وَعُلُومِه الْمُقَدَّسَــةِ وَذَلِــكَ التَّوحِيدُ هُو الذِّي بَنُــوا بِه حَضَارَةَ مَــصْرَ وَفِي كُل مَــرةِ حَاوَلُوا إِقَامَةَ الدَّولَــةِ كَانَتْ الْفِكْرَةُ اَلأساســيَّةُ فِيهَا تَوحِيدَ الْعَقِيدَةِ وَاَلإِيمَــانِ بِالإِلَهِ الْوَاحِدِ وَهَــذَا مَا يَحلُّ لَنَا اللُّغْــزَ الذِّي حَــيَّر الْمُؤَرِخِــين وَعُلَمَاءَ اَلآثَــارِ وَهُو ظُهُورُ الْحَضَارَةِ الْمَصْرِيَّةِ الْقَدِيمَةِ كَامَلَةً

النّمُــو بِمَعْرَفَةٍ مُتَكَامِلَــةٍ فِي مُخْتَلَفِ الْعُلُومِ الطّبِيعَيَّــةِ وَالرِّيَاضِيَّةِ وَالْفلكيَّــةِ وَالطِّبِّ وَالْفُنُــونِ وَاَلآدَابِ وَالْعِــمَارَةِ ، وَالأَعْجَبِ مِنْ ذَلِــكَ - أَو رُبّمَا مَا يُفسِّر ذَلِــكَ - تَكَامُلَ اَلْعَقِيــدَةِ " بِتَوحِيدِ اِلإِلَه " رَعْ " رَبُّ اَلأَرْبَابِ وَخَالِقُ الْكُونِ وَرَمْزُوا لِقُدْرَتِه

بِقُرْصِ الشَّـــمْسِ وَعَبَّرُوا عَنِـــهِ بِالْقُوةِ الْخَفيَّةِ الْكَامِنَـــةِ التِّي تَهَبُّ الْحَيَاةَ وَتَسِيِّرُ الْكُونَ . " .

قَالَ أَحَـــدُ الْحُضُورِ : وَلَكِن اللـــه تَعَالَىٰ قَالَ عَـــنْ كُل حُكَامِ مَصْرَ الْقُدَمَـــاءِ أَنَّهـــم طُغَاةٌ وَمُتَأَلُهُـــون ، وَأَنَّ الْمَصْرِيـــين عَبَدُوا هَؤلاءَ الْحُكَامَ وَلَمْ يَعْبِدُوا اللهَ الْوَاحَدَ اَلأَحَدَ كَمَا تَدَّعِي!!

وَهَمَّ اَلأَسْـــتاذُ يُونِـــسُ أَنْ يُجِيبَ فَقَاطَعُه د. سَـــيدُ قَائلاً : إِنّ هَذَا اَلأَمرَ شَرْحُه سَيَطُولُ ، وَنَدْوَتِنَا عَلَىٰ وَشَكِ ...

فَأَكْمَلَ اَلأَسْتاذُ يُونسُ ضَاحِكاً : عَلَى وَشِكِ اَلأُفُولِ .

فَقَالَ د. سَيدُ : إِلَى اَلأُسْبُوعِ اْلقَادِمِ إِنْ شَاءَ اللهِ .

***